

شرح قطر الندى | الدرس) 4 (| الشيخ د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد وما زال كلام المؤلف رحمه الله تعالى متصلة بنواصب الفعل المضارع وكان يتحدث عن - 00:00:00

النصب بان وذكر ان هذه تأتي مضمرة كما تأتي ظاهرة كما تنصب في حالة ظهورها كذلك تنصب في حالة اضمارها وهذا الاضمار عرفنا انه قد يكون احيانا جائزا وقد يكون واجبا احيانا - 00:00:25

ومن المواطن التي تعمل فيها ان مضمرة ما اشار اليه في اخر كلامه من انها تكون كذلك بعد واو المعية يعني بعد الواو التي تفيد المعية والمصاحبة بين الامرين المذكورين - 00:00:55

فهذه من مواطن الاضمars وجوبا فاذا جاء الفعل المضارع بعد واو المعية التي تقييد المصاحبة والمعية فان الفعل المضارع ينصب بان ممرة على سبيل الوجوه ومثل لذلك بقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - 00:01:25

ويعلم الصابرين ويعلم جاء الفعل المضارع منصوبا بانه المرأة وجوبا لانها وقعت بعد واو المعية كذلك قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ولا نكذب بآيات ربنا. فالفعل المضارع في هذا المنصب - 00:01:59

بعد واو المعية واضمار انف هذه الصورة هو على سبيل الوجوب وليس على سبيل الجواز ومنه ايضا قول الشاعر الم اكو جاركم ويكون بيبي وبينك المودة والاخاء ويكون الواو هنا للمعية ونصب الفعل المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا - 00:02:36

ومنه آيات ابي الاسود الدؤلي الابيات المشهورة التي قال فيها لا تنهمي عن خلق وتتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم لا تنهمي عن خلق وتتأتي الواو هنا واو المعية - 00:03:10

ولهذا جاء الفعل المضارع منصوبا في هذا الموطن والتاصب له هو ان ولكنها مضمرة وجوبا في هذا الموت ثم ذكر المثال المشهور الذي يكرره النحات ببابوا مختلفة وهو قوله لا تأكل السمك - 00:03:34

وتشرب اللبن لا تأكل السمك وتشرب اللبن. وبعضهم يقول وتشرب الحليب والمعنى واحد لا تأكل السمك وتشرب فعل مضارع منصوب هنا بان مضمرة وجوبا والواو هنا واو المعية والمصاحبة وهذا انما يكون كذلك - 00:04:04

اذا قصد النهي عن الجمع بينهما. النهي عن الجمع بين السمك واللبن. لان الاطباء قد يرون انها مضره لصحة الانسان وسبب من اسباب الاصابة بالبهاق او البرص لهذا يقولون لا تأكل السمك وتشرب بالنسب - 00:04:41

وتشرب اللبن فاذا نصبت فالمعنى هنا النهي عن الجمع بينهما فلا حرج ان تأكل السمك وحده وان تشرب اللبن وحده ولكن النهي هنا عن الجمع بينهما الواو هنا واو المعية والمصاحبة - 00:05:13

لكن يجوز في هذه العبارة ان تقول لا تأكل السمكة وتشرب اللبن بالكسر ماذا يكون المعنى هنا شوف بارك الله فيك. النهي في هذه الحالة اذا نطبقها بهذه الصورة لا تأكل السمكة وتشرب اللبن - 00:05:37

فيكون النهي هنا عن كل منهما ولو منفردا يعني لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن فيكون نهيا عن الجميع سواء كان معا او على سبيل الانفراد والاصل انها مجزومة بالسكون - 00:06:14

ولكن كسرت للتقاء الساكنين طب لو كنا لا تأكل لا تأكل السمكة وتشرب اللبن بالضم يجوز هذا هذا يكون نهيا عن اكل السمك واما بشرب اللبن. الامر هنا للبابحة لا تأكل السمك نهي عن اكل السمك - 00:06:43

وتشرب اللبن يعني وانت تشرب اللبن فهو اباحة لشرب اللبن ونهي عن اكل السماء وهكذا تلاحظون ان المعاني تختلف بحسب بحسب

النطق وهذا مما يؤكد أهمية علم النحو ان الانسان يدرس علم النحو لأن المعاني تختلف باختلاف نطقك للكلم - 00:07:18
لو قال رجل مثلاً ما احسن زيداً والآخر قال ما احسن زيد الثالث قال ما احسن زيد تلفت المعاني ولا لا حددوا قال له والذي يجب
ها هندي ما شاء الله - 00:07:53

البرامج جاهزة ما دام هذه ثلاثة ويختلي كل اجابة بجائز انتوا حظكم ليس جيداً لانكم اجبتم قبل قليل مجاناً لوجه الله تعالى ناخذ
للاخوة اللي نعم اخي اختر عبارة منها واشرحها - 00:08:23

ما احسن زيد. ايوا طيب اخذت السهلة فيها يعني ما احسن زيد يعني نفي الاحسان ليس الحزن نفي الاحسان عن
زيد. يعني كانه ما احسن صنعا - 00:08:53

ما احسن زيد صنعاً وعملاً ولكن اساء فيكون من باب الاخبار توصل هذا هنئاً لك ما شاء الله هدایاهم صارت قيمة هذه السنة العام
الماضي كتاب بعشرة ريال طيب ناخذ - 00:09:12

ممکن ترفع صوتك ما احسن زيداً. ايوة هذا من باب التعجب ما احسن زيداً صحيح هذا توافقون عليه ما احسن زيد هذا من
باب التعجب احسن في تصوفه او في كلامه او في صفاتة - 00:09:43

فلما ادركت هذا الحسن والاحسان قلت ما احسن زيداً متعجباً منه فصار المعنى اذا من باب التعجب وهذه جائزتك اوصلها وخذ
عليها خذ رسوم على التوصيل ما بقيت الاخيرة خلينا ناخذ - 00:10:17

من بعيد شوي هذا الشيخ الجالس على الكرسي ما لا لازم تنطقها صحيحة ولا ما في جائزة لا ها انطقها مرة اخرى طارت عليك
الجائزة مع احسن وزيدین ما احسن زيد هذه الصورة الثالثة ما معناها - 00:10:44

فيها مد هندي طارت عليك الجائزة ولا في الاحلام اه نعم ما احسن زيد هذا ايش باستفهام استفهم عن ماذا ها ما احسن زيد
استفهم عن اكمل ولا حتطير عليك الجائزة؟ - 00:11:30

لا كيف عن الاحساس ما احسن زيد؟ الاستفهام صحيح استفهم عن ماذا ها اعطيك محاولة ولا نطير السؤال ها عدم احسان دين الان
تقول استفهم كيف صار عدم واحسان الدين؟ ها يا شيخة - 00:12:17

استفهم عن الشيء الذي احسن فيه زيد ما احسن كانك تقول ما احسن شيء في زيد هل هو خلقه دينه علمه شكله جوابه اخذه
شوفوا الارزاق يا جماعة دار السؤال وجواب - 00:12:48

الله عز وجل كاتب الرزق لهذا الجار طيب نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين. هندي
بعض الاسئلة التي لم نستطع الاجابة عنها - 00:13:17

سابقاً ذكر فضيلتكم ان نون التأنيث ساكنة وهي مبنية على الفتح لكنها تجعل اخر الفعل المضارع ساكن هكذا كتب ساكن وهذا
صحيح على لغة ربيعة لا هو يبدو ان السائل اخطلت عليه امران - 00:13:39

نون النسوة ونون التأنيث فنون التأنيس تكون ساكنة وذكرنا هذا في علامات الفعل الماضي. ان من علامات الفعل الماضي ان يقبل
دخول تأليف الساكن فتقول قامت هند وقعدت سعاد فتاء التأنيث لا تكون الا ساكنة - 00:14:14

لكن نور النسوة متحركة ليست ساكنة هي مبنية على الفتح ثم قال ابن مالك ونون مجموع وما به التحق فافتتح. وقل من بكسره نطق
فنون النسوة مفتوحة مثل يتربصن والمطلقات يتربصن. فنون النسوة هنا مفتوحة لكن اذا دخلت على الفعل المضارع - 00:14:51
فإن الفعل المضارع يبني على السكون للتصاله بنون النسوة هذا الذي ذكرته سابقاً هل نقول رأيت كلتا الفتاتين أم رأيت كلتي الفتاتين
لا تقول رأيت كلتي الفتاتين لأنها مضافة إلى الظاهر - 00:15:27

وهي في محل نصب مفعول به لكن الألفاظ منها او الألفاظ من هذا الاسلوب ان تقول رأيت الفتاتين كلتيهما ان كلاً وكلتا هي من
الفاظ التوكيد والتوكيد الاصل فيه ان يأتي متاخراً عن اللفظ المؤكد - 00:15:57

فيقول ما هو افضل شرح لقطر الندى وله شروح لكن افضلها في نظري هو شرح المؤلف نفسه بن هشام جرح قطر الندى في كتابه
شرح قطر الندى والممؤلف هو ادري بمراده. خاصة ان هذا المتن مضغوط - 00:16:22

والمتن المضغوط يحتاج الى عارف بهذه الكلمات والمقصود منها لكن بعض الناس قد يستصعب اسلوب ابن هشام في هذا الكتاب فيختار شيئاً من الكتب المعاصرة التي وضحت هذا الكتاب - 00:16:53

درست عدة كتب في النحو الرومي وابن عقيل واوضح المسالك ولكن لا احسن الاعراب كيف يستطيع طالب العلم اتقان الاعراب هو دراسة هذه القواعد ومعرفة هذه الاصول النحوية هذه هي المقدمة الاولى لكي تتعلم علم النحو - 00:17:17

لكن هذا لا يكفي وحده لابد من التطبيق والمارسة حتى يتصل هذا العلم في لسانك. بعض الناس قد يكون اماماً في النحو لكنه اذا تكلم لحن ووقع في اللحم كما يذكرون عن الامام ابن بري النحوي اللغوي المشهور - 00:17:40

امام من ائمة اللغة لكن يذكرون في ترجمته انه كان كثير اللحظ ف مجرد المعرفة النظرية لقواعد النحو اصوله لا يكفي للوصول الى ثمرة وهي الامان من الخطأ بالتعبير والكلام كذلك - 00:18:05

قضية الاعراب الاعرابي يحتاج الى دربة دربة عملية تدرب نفسك على اعراب الجمل اذا انتهيت من الدرس خذ جملة تتعلق بها واكثر من اعرابها واكثر من هذه الامثلة وهذه الطريقة التي - 00:18:31

اعتمدتها المدارس الان في تعليم علم النحو قاعدة مختصرة ولكن يكثرون من الامثلة واعراباتها وهذا مفيد بالتمرن والتدريب على الاعراب فادراك مجرد هذه القواعد بدراسة هذه الكتب التي اشار اليها وهي كتب - 00:18:55

جيدة ودسمة لا يكفي للوصول الى النتيجة المقصودة والثمرة المقصودة وهي ان تتكلم اللغة العربية بطريق صحيحة سليمة وان تفهم الكلام العربي بطريق صحيحة بل يحتاج الى ان تدرب نفسك على الجانب العملي - 00:19:16

واهم ذلك ان تراعي الاعراب في كلامك كثير من طلبة العلم يدرس العلم لكنه اذا تكلم يتكلم بالعامية. ويلحن في كلامه وهو قادر على ان يسرد لك الفية ابن ما لك في مجلس واحد - 00:19:38

وهذه مشكلة العلم انما يطلب للعمل وجمال العلم يا صاحب العمل فجمال العلم ان تعمل بما تعلمت فالنحو لا يأتي بمجرد ادرك القواعد والاصول حتى تمارس هذه القواعد عملياً وتحرص على ان تتكلم اللغة العربية الفصحى الصحيحة المعربة بدون تكلف - 00:20:00

ماذا يقول وسنون وبابه ما معنى باب هو كما عرفنا سابقاً قلنا كل فعل كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوضت عنها بالهاء وعرفنا ان سنون اصلها المفرد سنة او سنة - 00:20:30

فحذفت لامه ثم عوض عنها وجمع بهذه الطريقة من الجمع بعض الاخوة ما شاء الله مقتضى جداً في الاوراق يعني هذه ورقة كبيرة يقول فيها ما اعراب يعفون في قوله الا ان يعفو - 00:21:04

يعفون فعل مضارع مبني على السكون للتصاله بنون النسوة عرفنا ان الفعل المضارع اذا اتصلت به نون النسوة فانه يبني على السكون والواو هنا ساكنة وهي اصلية لان اصل الكلمة عفا يعفو - 00:21:28

بل واصلية هنا وليس واو الجمع انما الواو هنا واول فعل اصيلية والنون هنا نون النسوة وهي مفتوحة مثل يتربصن بانفسهن ثلاثة اشهر هل يجوز ان نقول رأيتك لا هما؟ يقصد كليهما دون ان نأتي قبله - 00:21:54

بالطلابين لان اعرابها توكيدها ولابد لها بمؤكد ذكرت هذا قبل قليل بان كلمة كلا وكلتا هي من الفاظ التوكيد والاصل في الفاظ التوكيد ان يسبقها مؤكد حتى يكون هذا تأكيداً له - 00:22:24

وبالتالي تقول رأيت طالبين كليهما او جاء الطالبان كلاهما لكن اوردناه في الامثلة رأيتكم اليهما من باب التوضيح وهذا يصح اذا سبقه اذا كان في السياق ما يدل على المقصود بالضمير هنا - 00:22:45

جاء الطالبان الى المسجد وصليا ركعتين ورأيتهما كليهما وهنا يصح لانه سبقه لفظ مؤكد اخر يقول ما الفرق بين المضارع المضوم او له اذا كان ماضيا رباعياً رباعياً وبين فعل المضارع المبني للمجهول - 00:23:12

لا تعارض بينهما يعني الفرق واضح ويظهر في الحرف قبل الاخير وقلنا بان الفعل المضارع اذا كان الماضي منه على اربعة احرف فانه يبني على يبني على الضم او له يبني على الضم - 00:23:53

دحرج يدحرج واكرمه يكرم فهذا مبني للفاعل لكن اذا اردت ان تبنيه للمجهول تفتح الفعل قبل الاخير فتقول يدحرج الحجر وتكون الراء مفتوحة وبذلك تكون قد بنيته للمجهول اما الذي سبق ذكره - [00:24:19](#)

فهو في حكم اوله اذا كان الفعل الماضي منه على اربعة احرف فان اوله يكون مضموما وآخره يكون قبل اخره يكون مكسورا
يدحرج يكرم الراء في الاخير مكسورة لكن اذا بنيت المجهول - [00:24:52](#)

يكرم يدحرج فتفتح الحرف قبل الاخير ما معنى هنؤ؟ سبق بيانه في الدرس انها كلمة يمكن بها عن كل شيء ولكن الغالب انه يمكن بها عن الاشياء المستقبحة كالفروج عند الوقف على - [00:25:15](#)

مثل قوله لم يغزو. هل نقف بالسكون ام لا بد ان نقف بالضم يا لم يغزو لم يخش لم يرمي الحركة فيها اصلية لكن اذا وقفت عليها فالوقف يكون على السكون - [00:25:43](#)

العرب لا تبدأ بساكن ولا توقف على متحرك فعند الوقف تقف على السكون مثل يتربصن يعني هي مفتوحة لكن لو وقفت عليها تربصنا يتربصن بالسكون هنا يقول اشكال علي انه في الجمع المؤنث السالم يكون المفرد سالما مع زيادة الف وفاء - [00:26:00](#)
وانه في حمزة ونحوه يحذف التاء المربوطة في اخره فيقال حمزات لا هو لا لاما عرض بين فاطمة وفاطمات وحمزة وحمزات وطلحة وطلحات فكلها مما يعرف بهذا الاعراب الذي ذكره المؤلف رحمة الله تعالى - [00:26:34](#)

معنى انه ينصب بالكسرة ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وينصب بالكسرة لكن الفرق بينهما ان كلمة فاطمة مؤنثة لفظاً ومعنى اما حمزة وطلحة ومؤنث لفظاً وليس مؤنثة معنى لكن كلها من ناحية الاعراب المذكور - [00:27:02](#)
كلها حكمها واحد وتنصب بالكسرة بلا فرق بينهما ولا فرق ايضاً بين ما سلم المفرد منه وما لم يسلم يعني فاطمة فاطمة سلم المفرد هنا وبينفس الصورة في الجمع وحمزة وحمزات وطلحة وطلحات - [00:27:39](#)

لكن احيانا لا يسلم المفرد يعني يتغير في حالة الجمع فتقول في جمع سجدة سجدة سجدة سجدة فتغيرت الجيم في الجمع كل هذا لا يؤثر في الاعراب الاعراب واحد بمعنى انه ينصب بالجر - [00:28:06](#)

بالكسرة الاجروممية اشترط للكلام اربعة شروط وهنا ثلاثة فقط ما سبب الاختلاف كل الكتب يعني فيسائر العلوم والمعارف احيانا يختصرون الكلام ويكتفون ببعض الشروط واحيانا يستوعبون الشروط كلها يعني في اعراب الاسماء الستة - [00:28:33](#)
بعضهم يقول بشرط ان يضاف الى بغير ضمير المتكلم لغير ياء المتكلم ويكتفي بهذا بعضهم يزيد ان تكون مفردة مضافة الى غير ياء المتكلم وهذا قد يفعله العلماء احيانا - [00:29:08](#)

مراعاة للفئة المستهدفة من الكتاب. اذا كان الكتاب مختصرا لا يتسع في ذكر الشروط والمسائل وادا كان مطولا يتسع في ذكر الشرور ما الفرق بين ادوات الشرط وادوات الربط اعم من ادوات الشرط - [00:29:34](#)
 وكل اداة شرط هي اداة ربط لانها تربط مشروط لكن ليس كل اداة ربط قيادات شر فالعلاقة بينهما هي علاقة العموم والخصوص المطلق فاداة الربط اعم مطلقا واداة الشرط اخص مطلقا - [00:30:05](#)

حروف العطف مثلا هي ادوات ربط لانها تربط بين الجمل والمفردات في المعنى لكن لا تسمى ادوات شر ادوات الوصل اسم الموصول.
اداة ربط لكنه ليس اداة شرط فالفرق بينهما هو العموم والخصوص - [00:30:27](#)

لو قال المؤلف الكلام هو القول هل هذا يصح باعتبار ان كلمة قول تشمل اللفظ المفيد لا هو لم يقصد يعني الافادة مطلقا ولو قال القول فكان كل كلام مفيد ينطبق عليه - [00:30:57](#)

وبالتالي يكون لفظ المفيد بعد ذلك زيادة لا معنى له لكن قال اللفظ بدل القول ليكون لكلمة المفيد فائدة وليس المقصوده مطلقا
الفائدة انما المقصود الفائدة التي يحسن السكوت عليها - [00:31:18](#)

ليس المقصود اي فائدة ان الكلام الناقص فيه فائدة لكنها ناقصة لماذا لم يقل المؤلف جمع المؤنث السالم لماذا قال ما جمع بالف وفاء
وجمع بالف وفاء هذا اعم من الجمع المؤنث السالم - [00:31:41](#)

لان بعض صور الجمعة لا يكون جمع مؤنث في الحقيقة يعني كما مثلنا حمزة وحمزات وطلحة وطلحة هذا ليس مؤنثا حقيقة ولكنه

من حيث اللفظ فلكي يكون الحكم عاما للمؤنث حقيقة - 00:32:09

والمؤنث لفظا عبر عنه بقوله ما جمع بالف وتأء وهذا سبقة اليه ابن مالك في الالفية وما بتا والف قد جمع يكسر في الجر وفي النصب
معا فعبروا بهذا لانه اعم من عبارة جمع المؤنث السالم - 00:32:33

بالنسبة لتعريف الحرف كيف نعرف الحرف بأنه ما ليست له علامة؟ وهل يمكن ان نعرف شيئا بالعدم بل يسمى هذا تعريفا لا هو
مقصود المؤلف رحمة الله ذكر العلامات كوارات ذكرى العلامات جعل لنا علامات للاسم وعلامات للفعل - 00:32:58

وعلامات للحرف فقال كل ما لا يقبل علامات الاسم وعلامات الفعل فهو حرف لأن القسمة ثلاثة ما عندنا قسم رابع فإذا لم يقبل
علامات الاسم ولم يقبل علامات الفعل فما بقي الا ان يكون حرفها - 00:33:25

لأنه ليس هناك احتمال رابع فالقسمة ثلاثة اسم و فعل وحرف فالمعنى بهذا ذكر العلامات وليس التعريف الحدي الجامع المانع ثم
ذكره العلامات المقصد به التمييز والتفريق بين الحرف وبين غيره - 00:33:49

او بين الاسم وغيرها وبين الفعل وغيرها والتمييز كما يحصل بالتعريف يحصل بذلك العلامات ايضا كما قال الله تعالى في بقرةبني
اسرائيل لا فارض ولا بكر اعون بين ذلك - 00:34:16

فهذا من باب ذكر العلامات لأن المقصد هو تمييز هذه البقرة عن غيرها فكذلك هنا هو ذكر لنا مجموعة من العلامات لأن المقصد هو
التمييز بين الحرف وبين غيره والتمييز يحصل بذلك العلامات - 00:34:35

ثم في النهاية ايضا يمكن ان يعتبر هذا تعريفا لأن التعريف عند العلماء وعلماء المنطق بالذات انواع هناك التعريف بالحد وهو بذكر
الصفات الذاتية للشيء. لكن هناك نوع اخر من التعريف يسمى التعريف بالرسم - 00:34:52

وهذا داخل فيه ذكر الشيء بعلاماته هذا داخل في التعريف بالرسم فلا اشكال في في هذا الذي ذكره المؤلف رحمة الله تعالى لكن ليس
هو من باب التعريف بالحد لأن - 00:35:15

تعريف بالحد هو ان تذكر فيه الصفات الذاتية كالفصل القريب والجنسى القريب ذكر المؤلف شيئا عن لغة الحجازي ولغة تميم فما هي
اللغات الاخرى لا هو في هذه المسائل هو يتعرض - 00:35:34

اللغات المختلفة المنقولة في هذه المسألة وليس بالضرورة ان تكون القبائل الاخرى او اللغات الاخرى لها موقف اخر لكن عندما يذكر
هذا الخلاف وكأنه يقول لك لا نعرف في هذه المسألة الا هذا الخلاف - 00:35:59

اهل الحجاز يقولون كذا واهل تميم يقولون كذا والآخرون ما بين القولين لا يخرج قولهما عن المذهبين المذكورين لانه لو كان هناك
مذهب ثالث لذكره من لم يقرأ الجروميه ومر عليها مرورا سريعا هل يستطيع فهم هذا المتن؟ وماذا يقرأ؟ نعم يستطيع فهم هذا المتن
وما هو اعلى منه ايضا - 00:36:22

المهم ان يجتهد ويبذل جهده وعلم النحو هذا علم يحتاج الى اجتهاد وذكاء يعني هو علم الاذكياء اما الشخص الذي عنده لبس في
الذاكرة او الذاكرة يعني ضعيفة خمسمئة ميجا بايت او نحو ذلك. ما يمشي هذا في في علم النحو - 00:36:50

وهذا هو آآ الذي وقع فيه بعض الناس عندما اقول علم النحو صعب ولا يفرق بين العلم الدقيق والعلم الصعب فعلم النحو نعم هو علم
دقيق لكنه ليس صعبا الا على اللسان الكسول - 00:37:20

او الانسان الذي ليست عنده قدرة ذهنية وكم من انسان يعيي شيئا والعييب فيه وليس في الشيء الذي عابه وكم من عائب قوله
صحيحا وافته من الفهم السقيم. اتانا ان سهلا ذم جهل علوما - 00:37:42

ليس يعرفهن سهل علوما لو دراها ما قلاتها. ولكن الرضا بالجهل سهل فهو علم دقيق وكل علم دقيق يحتاج الى اجتهاد ويحتاج الى
ذكاء مثل الرياضيات مثل اصول الفقه وغيرها من العلوم الدقيقة - 00:38:05

صلى الله وسلم - 00:38:26